حتى ادعى قبض روحه ولو نظر أنه بشر لا يقبض الروح فغضب عليه فلطمه وكان هذا الغضب
لله وفي الله فلم يكن مذموما وفي هذا الحديث أن الله تعالى لطف بموسى عليه وحمى الغضب
رأى هارون ولحيته وكان يجر بعض شعر هارون وأكبر منه سنا وأحب
أكثر على الأمة وقد قال صلى الله عليه وسلم حق كبير الإخوة على صغيرهم كحق الوالد على
ولده ومما اختاره الشيخ الشارح في الجواب عن أن موسى عليه السلام يحتمل أنه لم يكن
مأذونا في هذه الفعلة الخاطئة ويكون ذلك امتحانا للملطوم فلا يخفى بعده
فرجع الملك إلى الله تعالى فقال أرسلتني إلى عبد لا يريد الموت فقال عيني
فرد الله إليه عينه وقال ارجع إلى [illegible] عبدي فقل الحياة تريد فإن كنت تريد
في الحياة فإن كنت تريد الحياة فضع يدك على متن ثور أي ظهره فما وارت يدك أي
سترت من شعرة فإنك تعيش بها أي بعدد تلك الشعرات سنة قال أي موسى
عليه السلام ثم مه الهاء للسكتة وما للاستفهام يعني ثم ما يكون بعد ذلك الحياة
المذكورة قال ثم تموت قال فالآن من قريب يعني أختار الموت في هذه الحالة فإن
قلت لم لم يعد موسى عليه السلام ما فعله ذنبا إذ علم أنه رسول من الله ولم
يندم عليه كما ندم حين قتل قبطيا بقوله رب إني ظلمت نفسي قلت إنما لطمه
لأنه أتى في غير الصورة الملكية فكانت تلك العين للملك كاللباس
فلم ينقص من خلقته الروحانية شيء نقله الله عند لطم موسى عليه السلام عن
صورة إنسان ففقئت عينه رب أدنني من الأرض المقدسة أي اسأل من الله تعالى
قربها منها لشرفها ولم يسأل نفس البيت المقدس لأنه خاف أن يكون قبره
مشهورا فيفتتن به الناس رمية بحجر أي مقدار ذلك قال النبي صلى الله
عليه وسلم والله لو أني عنده أي عند بيت المقدس لأريتكم قبره إلى جنب الطريق
عند الكثيب الأحمر وهو تل الرمل ق أبو هريرة رضي الله عنه اتفقا على الرواية
عنه جعل الله الرحمة مائة جزء فأمسك عنده تسعة وتسعين جزءا وأنزل في
الأرض جزءا واحدا فمن ذلك الجزء يتراحم الخلق حتى ترفع الدابة
حافرها عن ولدها خشية أن تصيبه تقدم بيانه في كتاب أسماء الله تعالى في حديث أن لله
مائة رحمة خ أبو هريرة روى البخاري عنه قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم
فقلت يا رسول الله إني رجل شاب وإني أخاف العنت أي الزنا ولست أجد طولا

استرخ

استرخ بالث فأذن لي أن أختصي فقال صلى الله عليه وسلم جف القلم بما أنت
لاق جفاف القلم كناية عن تحقق التقدير وثبوت المقادير إذ جفاف
القلم يكون بعد فراغه عن الكتابة وقوله أي تمام الحديث وهذا من كلام حلقه
فاختص بكسر الصاد المهملة أمر من الاختصاء وهو جعل الرجل نفسه خصيا على
ذلك هذا في موضع الحال يعني إذا علمت أن كل شيء مقدر فاختص حال كونك
مختصا واقفا على ما جف القلم به من الاختصاء أو ذر يعني أو اترك الاختصاء
حال كونك تاركا واقفا على ما جف القلم به من تركه وهذا الكلام ليس مذكورا
بطريق الإذن على الاختصاء بل مذكور على وجه اللوم على استئذانه قطع العضو
من غير فائدة كقوله اعملوا ما شئتم وفي بعض النسخ فاقتصر بالراء بعد
الصاد يعني اقتصر عليه بتسليم الأمر للتقدير ودع التصدي بالتصرف
في الدفع يعني كل منهما لا ينفي المقدر فعلى هذا قوله أو ذر للتهديد
م أبو قتادة رضي الله عنه قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم مال عن راحلته
فأتيته فدعمته أي صرت له كالدعامة من غير أن أوقظه حتى اعتدل على راحلته ثم
سار حتى إذا ذهب أكثر الليل مال عن راحلته فدعمته من غير أن أوقظه حتى
اعتدل على راحلته ثم سار حتى إذا كان في آخر الليل مال ميلة هي أشد من الميلتين
الأوليين فدعمته فرفع صلى الله عليه وسلم رأسه فقال صلى الله عليه وسلم من هذا
قال أبو قتادة قال متى كان هذا مسيرك مني قلت ما زال هذه الليلة فقال
صلى الله عليه وسلم حفظك الله بما حفظت به أي بسبب حفظك نبيه قاله
له سحر ليلة التعريس حين دعمه ثالثة وفيه استحباب الدعاء لمن أحسن
ق أبو هريرة رضي الله عنه اتفقا على الرواية عنه خلق الله آدم وطوله ستون
ذراعا ثم قال اذهب فسلم على أولئك النفر من الملائكة واستمع ما يحيونك فإنها
تحيتك وتحية ذريتك فقال السلام عليكم فقالوا السلام عليك ورحمة الله
فزادوه ورحمة الله الضمير في زادوه لآدم والزيادة تتعلق بالمفعول به
الثاني قوله ورحمة الله فكل من يدخل الجنة على صورة آدم يعني يكون طوله كطول
آدم فلم يزل الخلق ينقص حتى الآن يعني لم يزل طول بني آدم ينقص

الدعامة بالكسر عماد وركن عمود البيت معناه

Copyright © King Saud University